[250] الارض قالوا: دعوه (1) فقد أفلت من هول عظيم، ثم سألوه ما فعل فلان، وما فعل فلان فكلما قال: قد بقي رجوه أن يلحق بهم، وكلما قال: قد مات قالوا: هوى هوى. وقال تعالى: " ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى " وقال تعالى: " وأما من خفت موازينه فامه هاوية وما أدريك ماهيه نار حامية " ومثل الدنيا كمثل البحر والملاح والسفينة. وقال لقمان لابنه: يا بني إن الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الايمان با، واجعل زادك فيها تقوى ا، واجعل شراعها التوكل على ا، فإن نجوت فبرحمة ا، وإن هلكت فبذنوبك، (2) وأشد ساعاته (3) يوم يولد، ويوم يموت، ويوم يبعث. (4) ولقد سلم ا تعالى على يحيى في هذه الساعات فقال ا تعالى: " وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا " وقد سلم (5) عيسى على نفسه فقال: " والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت " ويوم ابعث حيا ". والاعتقاد في الروح أنه ليس من جنس البدن، وأنه خلق آخر لقوله تعالى: " ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك ا أحسن الخالقين ". واعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام أن فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح المدرج. وفي المؤمنين أربعة أرواح: روح الايمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح المدرج. وفي الكافرين والبهائم ثلاثة أرواح: روح القوة، وروح الشهوة، وروح المدرج. وأما قوله تعالى: " ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " فإنه خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول ا صلى ا عليه واله ومع (6) الائمة وهو من الملكوت (7). " ص 76 - 77 "

_____

(1) في المصدر: فقالت الارواح دعوه. (2) في المصدر: فبذنوبك لا من ا. (3) في المصدر: واشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات اه. (4) في المصدر: يبعث حيا. (5) في المصدر: وقد سلم فيها. (6) في المصدر: ومع الملائكة ومع الائمة. (7) قال الصدوق بعد هذه الكلمات: وانا اصنف في هذا المعنى كتابا اشرع فيه معاني هذه الجمل.

_____